الفصل الرابع عشر
المعلـــم واللغـــــة

- مقدمة
- تعريف اللغة
- الكلام والتعلم
- وظائف اللغة في البيئة التعليمية:
  - وظائف نفسية
  - وظائف اجتماعية
  - وظائف ثقافية
  - وظائف عقلية
- اللغة العربية والمعلم
- خصائص اللغة العربية
- العامية
- تأثير الكلام في البيئة التعليمية
- الكلام في مدرسة محمد ﷺ
- مقومات التنور اللغوي للمعلم
- مثلث الكلام واعتبارات عامة لتحسين كلام المعلم
- مراجع الفصل

مقدمة:

يقول الله تعالى: ﴿**الرحمن * علم القرآن * خلق الإنسان * علمه البيان** ﴾ [سورة الرحمن/ الآيات: ١ ـ ٤]. ﴿ **ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم** ﴾ [سورة الروم/ الآية: ٢٢].

هكذا كانت اللغة واختلاف الألسن كما جاء بالقرآن الكريم وهذه الخاصية تميز بها الإنسان عن سائر خلق الله، فاللغة تساعده في تعامله الاجتماعي ونشاطه العقلي وإيصال المعاني المرغوبة إلى الآخرين.

وقد قصدنا تناول هذا الفصل لما له من أهمية كبرى في حياة المعلم المهنية فتربية المتعلم وتعليمه تحتاج من المعلم أن يجيد استخدام اللغة الأم، بصرف النظر عن تخصص هذا المعلم، فاللغة دقيقة الصلة بكل المواد الدراسية وتساهم كثيراً في نجاح عمليات الاتصال الاجتماعي والثقافي والعقلي بين المعلم وتلاميذه. وعلى كل معلم أن يتحرى في كلامه الدقة وسلامة العبارات والوضوح، والبعد عن اللحن والعامية ويتصف بسهولة التعبير حتى تقوم اللغة بوظائفها وتؤثر في تلاميذه.

تعريف اللغة:

اللغة من مادة (ل غ و)، وأصلها لغوة من لغا إذا تكلم ومعنى اللغة

اصطلاحاً أنها غاية ووسيلة في نفس الوقت ولها قوانينها الخاصة، وتعرف بأنها ألفاظ يعبر بها كل قوم عن أغراضهم وهي جزء من التفكير ولها الغاية المطاوعة بمعنى التأثير والتأثر أو أنها وسيلة للتوصل، وأداة للتجميل ومساعد آلي للتفكير[١].

وعرَّفها ابن خلدون بأنها ملكة في اللسان[٢]. ولغة الإنسان نوعان: لفظية وغير لفظية[٣]، فالمظهر اللفظي من اللغة هو من خصائص لغة الإنسان، وأقوى مظاهر النمو العقلي والحسي والحركي، ووسيلة من وسائل التفكير والتخيل والتذكر عند الإنسان، وقد تستخدم الإشارة بدلاً من اللفظ حيث تؤدي إلى فهم معين، وتخدم نفس الغرض الذي تسعى الألفاظ إلى تحقيقه، وهذا يؤكد أن هناك لغة سماعية كالكلام حديثاً وحواراً، ولغة بصرية كالكلام الذي يقرأ مكتوباً وإشارات اليدين وتعبيرات الوجه.

الكلام والتعلم:

للغة مظهران خارجيان هما الكلام والكتابة، ودراسة الكلام تتناول أموراً عديدة، فينظر إلى السلوك اللفظي للفرد من عدة زوايا مثل[٤]:

١ ـ الإكثار من استخدام المترادفات.

٢ ـ استخدام الصفات والنعوت.

٣ ـ اختيار الجمل القصيرة أو الطويلة.

---

(١) توفيق محمد شاهين: عوامل تنمية اللغة العربية، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٨٠، ط ١، ص ٢٥.

(٢) ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون، تحقيق علي عبد الواحد وافي، «٤ مجلدات»، القاهرة، ط ٢، ١٩٦٧، ص ١٢٥٢.

(٣) عبد المجيد سيد منصور: علم النفس، عمادة شؤون المكتبات جامعة الملك سعود، الرياض، ١٩٨٢ ص ص ٢٦ ـ ٢٩.

(٤) المرجع السابق.

٤ ـ القدرة على اختيار الجمل الاعتراضية.

٥ ـ صحة النطق اللفظي أي عدم وجود عيوب في النظق مثل: التأتأة أو اللجلجة أو التردد.

٦ ـ العادات اللفظية.

وكل هذه الزوايا تمثل في النهاية السلوك الفردي وما يصدر من الفرد في صورة أقوال منطوقة أو مكتوبة. ولهذا نجد أن الكلام له بالغ الأثر في إحداث التغيرات السلوكية المرغوبة لدى التلاميذ، فمن خلال كلام المعلم من الممكن أن يحدث تعديل لخبرات التلاميذ السابقة أو إكسابهم خبرات ومهارات جديدة، ومن خلال الكلام يمكن أن يحدث الإلفة والمحبة والشعور بالأمن والثقة بين المعلم والمتعلم. ومن خلال الكلام أيضاً يمكن تهيئة بيئة تعليمية فعالة تتسم بالحرية والتعاون، والتعبير عن الميول والرغبات والتفكير الحر. كذلك يستطيع المعلم من خلال الكلام والتفاعل اللفظي بينه وبين تلاميذه معرفة انفعالات التلاميذ واستجاباتهم للمواقف المختلفة وجميع نواحي سلوكياتهم، ويتخذ من ذلك أساساً لبناء البرامج التعليمية والأنشطة الصفية واللاصفية لهم.

يستطيع المعلم أيضاً أن يقف على العيوب الخلقية في النطق لدى تلاميذه من خلال الكلام والتي قد تعيق عملية التعلم، ويبدأ في علاجها أو التعامل مع هذه الحالات بطريقة مختلفة يراعي فيها هذه المشكلة.

ولا شك أن الكلام كأداة جيدة للتفكير يمكن أن يؤثر في عملية التعلم من خلال الألفاظ الجيدة والمناسبة ككل لفكرة واستخدام الصفات والنعوت، والمترادفات والقياس، ودعوة التلاميذ لتكوين صورة ذهنية، فالمعلم والمتعلم كلاهما لا يفكر إلا بلفظ، ولا يلفظ إلا بفكر.

ولذا نقول أن من يدّعي أن الكلام ما هو إلا وسيلة لنقل الأفكار

فقط من المعلم إلى التلاميذ، نقول له كلا، إن وظيفة الكلام تتعدى ذلك إلى عملية تخليق وتوليد الأفكار عند التلاميذ، ومن ثم فالكلام أحد العناصر الهامة في عملية التعلم.

والأفعال السلوكية التي غالباً يستخدمها كل من المعلم والتلميذ داخل البيئة الصفية تشير جميعها إلى العلاقة الوطيدة والفعالة بين الكلام والتعلم مثل: قال ـ تكلم ـ حدث ـ نطق ـ روى ـ أنشأ ـ نبأ ـ أنبأ ـ خبر ـ أخبر ـ قص ـ حكى ـ عبر ـ أنشد ـ كتب ـ سجل ـ دون ـ خط ـ حرر ـ رسم[1]، ومن ثم لا يرتبط الكلام بمادة أو تخصص أو علم دون آخر.

وفي ظل الأنظمة التعليمية التي نعيشها الآن، وما تتميز به من اعتمادية على الجانب اللفظي في التدريس، فلا نجد مفراً من تحسين عمليتي التعليم التعلم في ظل هذه الأنظمة، ولن يتأتى ذلك إلا بالإعداد اللغوي الجاد لمعلمي المستقبل، فلن يحدث تعلم فعال مع كلام يصدر من معلم في لغته لحن وكلامه غير سلس وغير جميل لا يعجب المتعلم، أو به خلط مفاهيمي، مخارجه غير محددة لا يؤثر في المتعلم وجدانياً.

وظائف اللغة في البيئة التعليمية:

هناك عدد من الوظائف الرئيسية للغة، وليس بينها فواصل واضحة، بل تتداخل وتترابط هذه الوظائف بعضها مع بعض وهي[2]:

أولاً ــ وظيفة نفسية:

أي أن الكلام لا يطلق عليه لغة بالمعنى العلمي إلا إذا أدى وظيفة

---

(١) محمد سمك: مرجع سابق ص ٢٠.

(٢) انظر:
ـ المرجع السابق.
ـ عبد المجيد سيد منصور: مرجع سابق، ص ٣٢.

نفسية قائمة على التركيب والتحليل والتصور، فمن وظائف اللغة استخدامها لإثارة الوجدان والفكر لأنها تخلق في نفس المتعلم استجابات فكرية وانفعالات وجدانية، ويمكن تلخيص الوظائف النفسية في البيئة الصفية على النحو التالي:

١ ـ التأثير والإقناع.

٢ ـ التذوق الفني: وهو أمر يتصل بالفكر ويتطلب فهماً من التلميذ.

٣ ـ إشباع الحاجات النفسية: لكي تتحقق الراحة والطمأنينة والتكيف المطلوب داخل البيئة الصفية بين التلاميذ.

٤ ـ تمثل الجوانب الانفعالية: فلا شك أن الكلمات تكون غالباً مشحونة بجوانب انفعالية بالإضافة إلى جانبها الفكري المعنوي.

ثانياً ــ وظائف اجتماعية:

اللغة باعتبارها وسيلة للتفاهم بين المعلم والتلاميذ والتلاميذ بعضهم البعض نجد أنها تقوم في البيئة التعليمية بما يلي:

١ ـ عملية التعبير والتفاهم ووسيلة الفهم والإفهام.

٢ ـ تقوية العلاقة بين المعلم وتلاميذه من خلال التقريب بين الأفكار والميول والأهداف.

٣ ـ تنظيم البيئة الصفية وتنسيق العلاقات التي تربط التلاميذ ببعضهم والمعلم والتلاميذ.

٤ ـ وسيلة للإرشاد والتوجيه والنصح.

٥ ـ ربط خبرات التلاميذ السابقة بالأحداث الجارية وما يتعلمونه في حاضرهم بكلام مشوق ومثير.

٦ ـ شعور التلاميذ بالانتماء إلى دين واحد ولغة واحدة ومجتمع واحد.

٧ ـ تساعد التلاميذ على تعديل سلوكياتهم بما يتلاءم مع المجتمع المحيط بهم من خلال العبارات المنظمة للعلاقات الاجتماعية والتي غالباً يسمعونها من معلميهم.

٨ ـ تساعد اللغة أيضاً على الاستخدام الأمثل والاستفادة التامة من الأدوات والأجهزة ومختلف الوسائل التعليمية في البيئة الصفية.

ثالثاً ــ وظائف ثقافية:

ويمكن أن تساهم اللغة في نقل التراث الثقافي إلى التلاميذ بل وتسجيله سواء كان في العلم والمعرفة أو الفن والأدب، بالإضافة إلى ذلك فهي وسيلة لتعليم وتحصيل الثقافات المختلفة والتزود بالكثير من القيم والمعايير المرغوبة.

رابعاً: وظائف عقلية:

باعتبار اللغة ناتج من نواتج الفكر الانساني وأداة من أدواته، يتمكن من خلالها تكوين المدرك العقلي للتلاميذ سواء كان حسياً مثل: انسان أو حيوان أو مدركاً معنوياً مثل: الشجاعة والإخلاص، فعندما يدرك التلميذ مفهوماً ما عقلياً فهو يستخدم عمليات الإستقراء والاستدلال والمقارنة والموازنة والتجريد والتحليل والتصور وكلها عمليات عقلية، وتحتاج إلى صياغة الأفكار في عبارات أو رسوم أو نماذج يتضمنها. ومن مهام المعلم هو تدريب التلميذ على هذه العمليات ولن يستطيع القيام بذلك إلا إذا اكتسبها هذا المعلم وأصبحت جزءاً من تفكيره وعمله اليومي ويستخدمها في المواقف التعليمية المناسبة لكل عملية من العمليات السابقة.

نخلص من العرض السابق لوظائف اللغة، إلى مدى أهميتها وفعاليتها في البيئة التعليمية، فلا نكون مبالغين إذا قلنا إنها تمثل كل شيء في البيئة الصفية ولن تقوم اللغة بهذه الوظائف إلا من خلال معلم واعٍ،

معدّ إعداداً جيداً لغوياً وأخلاقياً وعلمياً، لا يقبل خطأً في اللغة أو لحنا في النطق أو ركاكة في التعبير، بل يهذب عبارات التلاميذ ويستخدم اللغة في عمليات التفكير استخداماً صحيحاً، يفهم وظائف اللغة عقلياً واجتماعياً ونفسياً وثقافياً فهماً جيداً واعياً حتى تؤدي اللغة وظائفها في هذه البيئة التعليمية على أكمل وجه.

اللغة العربية والمعلم:

اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، ولهذا ضمنت حياة الخلود ﴿ **إنّا نحن نزلنا الذّكْرَ وإنا له لحافظون** ﴾ [سورة الحجر/ الآية: ٩]. وستبقى أيضاً لأن الإسلام جاء للجميع وليس لقوم ما، كما أن اللغة العربية ليست نتاجاً لاجتهاد العلماء أو تخطيط متخصصين وإنما هي نتاج اللسان العربي الذي لم ينغمس في غيرها.

فيقول الله تعالىٰ: ﴿ **وهذا لسان عربي مبين** ﴾ [سورة النحل/ الآية: ١٠٣]. كما يقول الحق ﴿ **بلسان عربي مبين** ﴾ [سورة الشعراء/الآية: ١٩٥].

كما ورد ذكر الكلام في القرآن الكريم، فيقول المولى عز وجل ﴿ **وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله** ﴾ [سورة التوبة/الآية: ٦]. كما يقول سبحانه وتعالىٰ: ﴿ **يريدون أن يبدلوا كلام الله** ﴾ [سورة الفتح/الآية: ١٥].

واشتملت اللغة العربية على العالم الحسي والعقلي مصوراً في كلمات وآيات، لقد عاشت اللغة العربية حتى الآن وستظل بمشيئة الله إلى يوم يبعثون فلم تتغير ولم تحرف ولم تتبدل كما حدث لبعض اللغات الإخرى مثل العبرية وغيرها. أليس كل ذلك كافياً لأن نحافظ عليها ونستثمر حلاوتها ووظائفها في إطار العملية التربوية، إن اللغة العربية لا تعني القراءة والكتابة كما هو معروف عند الكثير أو أنها قاصرة على

أقسام اللغة العربية ومعلميها فقط، فهي مسؤولية كل معلم، ولن تفي بوظائفها العقلية والنفسية والاجتماعية والثقافية إلاّ إذا تعهد بها كل معلم وتحرّى سلامة اللفظ ودقة الأسلوب بما يساير قدرات التلاميذ عند مناقشة التلاميذ أو توضيح الأفكار لهم. لن تظل اللغة العربية غريبة في أنظمتنا التعليمية إذا تعهد جميع المعلمين على اختلاف تخصصاتهم بالاهتمام بنوع المعلم، فلابد وأن يكون قويم اللسان لا سيما ونحن قوم نعتبر الإعراض عن الذكر زللاً ونعتبر تقويم اللسان عبادة. قال رسول الله ﷺ: «رحم الله امرأ قوم لسانه» وإذا شعر معلمو المواد المختلفة بمدى المسؤولية التي تقع على عاتقهم في تصحيح وتهذيب وتعليم اللغة العربية فقد يكون ذلك حافزاً لاهتمامهم بهذه اللغة ارضاء لله ورسوله الكريم في تقويم لسان تلاميذهم.

وثمة أمر مهم آخر، وهو أن اللغة العربية في ضوء وظائفها، وخصائصها وقوتها كما سبق الإشارة إلى ذلك، لها علاقتها القوية بجميع المواد الدراسية الأخرى. وعلى كل معلم لأي مادة دراسية يعتبر نفسه معلماً للغة العربية، ويتعهد بالحفاظ عليها ويمكن أن يتم ذلك من خلال:

١ ـ الاهتمام باللغة حديثاً وكتابة من جانب كل معلم من خلال الالقاء أو التوضيح النظري أو الكتابة على السبورة... الخ.

٢ ـ الاهتمام بكلام وكتابة التلاميذ والتدقيق في ذلك، وتصحيح اللحن، والبعد عن العامية قدر الامكان، ويمكن ذلك من خلال المناقشات الجماعية، أو دعوة التلاميذ للكتابة أو تصحيح أوراق التلاميذ في الاختبارات...

٣ ـ تدريب التلميذ على الحديث بلغة صحيحة لأحد الموضوعات المقررة وبصوت مرتفع لتصحيح أخطائه أمام التلاميذ.

٤ ـ يمكن ربط بعض موضوعات المقررات الأخرى بمقرر اللغة العربية من خلال عدد من الأنشطة اللاصفية مثل: التمثيليات، والرحلات والجمعيات التعاونية داخل المدرسة.

٥ ـ الاطلاع قدر الامكان على فروع اللغة، والمناقشة مع زملاء التخصص وهم معلمو اللغة العربية في بعض النقاط التي تجد صعوبة فيها مثل: كيفية اكتساب مهارات الكلام والكتابة، والتخلص من اللحن والعامية... الخ.

٦ ـ من الممكن الاعتماد على المدخل التكاملي بين مقرر اللغة العربية وبعض المقررات الأخرى مثل: اللغة الانجليزية أو المواد الاجتماعية أو العلوم...الخ. وإيجاد الصلات بين هذه المقررات، وتحقيق أكثر من هدف تعليمي من خلال هذه المداخل.

٧ ـ المداومة على قراءة القرآن الكريم يومياً وبصوت مرتفع ولو لمدة عشر دقائق، حيث يساعد ذلك كثيراً على تقويم اللسان.

٨ ـ التحمس والحيوية أثناء تنفيذ التدريس، مما يحفز تلاميذك على حسن الاستماع، ويكون لحديثك الصدى الطيب لدى التلاميذ.

٩ ـ الاندماج بشعورك مع التلاميذ والموضوع الدراسي، لتوليد التفاعل اللفظي في البيئة الصفية ومن ثم تعديل وتصحيح ما تتلقاه من كلام حول الموضوع الدراسي.

١٠ـ اظهار التشوق للحديث مع تلاميذك، فلا تدخل الفصل محملاً بهمومك ومشاكلك، عبوساً بل اترك كل ذلك خارج الفصل وواجه تلاميذك بوجه طلق بشوش، وشوق متلهف اليهم حتى يتولد لديهم شعور إيجابي بأنك تحمل اليهم في نفسك شيئاً مهماً لهم، ويستمعوا إليك بآذان صاغية وقلوب متفتحة.

١١- إبدأ حصتك برأس مرفوعة، فأنت مثلهم الأعلى، وقائدهم ومرشدهم وابدأ بالقاء السلام، والبسملة بصوت مسموع، واحتفظ بحيويتك طوال الحصة الدراسية.

١٢- شارك التلاميذ في الحديث عن ميولهم واهتماماتهم، ليدركوا أهمية الكلام، فعندما تهتم بقضاياهم، وتشاركهم تفكيرهم، وكل ما يفيدهم سيكون كلامك ذا أثر عليهم انفعالياً، وتجذب انتباههم، وتسترق سمعهم، ويصغون إليك ليعرفوا ما يعينهم مباشرة في حياتهم والإنسان بطبيعته ينصب اهتمامه على حياته وذاته واهتماماته.

١٣- أن يظهر كل معلم التقدير والاعجاب بكلام التلاميذ إذا كان صحيحاً، فهذا يزيد من تحفيزهم نحو الالتزام اللغوي الصحيح قدر الامكان.

١٤- تكلم دائماً بثقة، وبتأنٍ ووضوح، وابتعد عن القيادة التسلطية العنيفة التي تظهر من بعض المعلمين فجأة داخل البيئة الصفية لعجزهم أحياناً عن التعبير الجيد وكسب ثقة التلاميذ.

١٥- إدراك خصائص اللغة العربية، وما تتميز به عن باقي اللغات من مرونة تصلح لأي زمان ومكان وأي علم من العلوم.

خصائص اللغة العربية:

للغة العربية خصائص ومزايا لا توجد في أي لغة أخرى، ولا تشاركها فيها أمة من الأمم، من خصائص هذه اللغة ما يلي[1]:

١ - التعريب: وهو أن يتكلم العربي بالكلمة الأعجمية على نهجها أو أسلوبها أي أن الكلمات المستعارة في العربية لم تبق على حالها تماماً

(١) أحمد بن عبدالله المفرج: «لغة القرآن اللغة الباقية»، التوثيق التربوي مركز المعلومات - التطوير التربوي - وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية، العددان ٣٣-٣٤، ١٤١٤هـ، ص ٧٦.

كما كانت في لغاتها، وإنما طوعها العرب لمنهج لغتهم في أصواتهم وبنيتها.

٢ ـ الاشتقاق اللغوي: وهو أخذ صيغ صرفية مختلفة من أصل الفعل وهو أوسع وأظهر في العربية عنها في أي لغة أخرى.

٣ ـ الإندال والنحت والقياس: وهي وسائل لإثراء اللغة العربية وتطويرها.

٤ ـ الترجمة: وهي الترجمة من علوم وثقافات الأمم الأخرى، ويقصد بالترجمة، نقل اللفظ من لغة أجنبية إلى مقابل له في العربية، ومساوٍ له في الدلالة، وهي تختلف عن مفهوم التعريب السابق ذكره.

اللغة العامية:

لابد أن ندرك خطر الدعوة إلى العامية، فأنصار هذه الدعوة يبررون استخدام العامية للأسباب التالية:

- إنها اللغة الأقرب إلى المتعلم.
- لا تبعد التلميذ عن بيئته الأسرية وما تتضمن من مفاهيم وألفاظ عامية.
- تسهل تعلم العلوم.
- تنقل حياة الواقع.

ونقول لهؤلاء أعداء الإسلام، إن كل ما يخالف ما جاء بالقرآن والسنة فهو باطل، والغاية لا تبرر الوسيلة، وإن هؤلاء المأجورين لم يختلفوا في تفكيرهم عما جاء به الاستعمار من قبل حين فرضوا مقررات علمية مفتتة في أجزائها، غير مترابطة تنتهي بانتهاء الاختبارات فيها، حتى أن البعض يتساءل الآن عن علاقة الفيزياء أو الرياضيات مثلاً باللغة، وانصرف الجميع عن تعلم اللغة العربية إلى تلك الفتات المعرفية التي لا تحمل أي موروث ثقافي لمجتمعنا الاسلامي.

لا ننكر أن العامية محببة للنفس إلا أنها لا يمكن إطلاقاً أن تكون بديله للفصحى، أما عن نقل حياة الواقع عن طريق العامية فنقول أن البيئة التعليمية ليست في حاجة إلى واقع الحديث في المنزل أو المجتمع والذي غالباً لا تتضمن قواميس اللغة فيها أكثر من كلمات دارجة حول الملبس والمأكل والمشرب المطلوب في البيئة التعليمية واقع الأحداث بلغة صحيحة محببة للنفس، المطلوب هو واقع الحدث والحديث كما جاء بالقرآن والسنة.

فالعامية في البيئة التعليمية وغيرها من البيئات تقضي على ملكة التفكير الابداعي، وتضعف قدرات الموازنة والقياس والاستقراء والاستنتاج، وعلى كل معلم أن يرقى بعقول تلاميذه وتفكيرهم إلى أعلى وليس ألى أسفل.

تاثير الكلام في البيئة التعليمية:

ذكرنا أن الكلام هو الكيفية الفردية للاستخدام اللغوي، وهو المظهر المنطوق من اللغة وله جانبان: صوتي وسمعي. كما أنه وسيلة التفاهم بين أفراد البيئة التعليمية، وإذا أخل أحد الجانبين، فلن تحدث عملية التفاهم هذه، وبالتالي لن يحدث التعلم الفعال الذي نسعى إليه. وبنظرة فاحصة لكلام المعلمين في أنظمتنا التعليمية، نجد الحالات التالية:

١ ـ يلتزم البعض بمهارات الحديث والاستماع.

٢ ـ يسرد البعض كلامه سرداً فلا يلتقط منه المتعلم إلا القليل.

٣ ـ وجود اللحن في كلام البعض.

٤ ـ سيطرة العامية على كلام البعض.

٥ ـ يفتقر البعض إلى قوة التعبير، والعجز عن اتمام عملية الاتصال بصورة جيدة.

٦ ـ الاطالة الشديدة في الكلام والاعتماد الكلي على اللفظية في البيئة التعليمية.

وعلى الجانب الآخر نجد أن الكلام السليم يكون أداة طبيعية لحمل الأفكار وتوليدها لدى المتعلمين، وخلق الجو الاجتماعي المحبب، والتأثير المباشر وغير المباشر على انفعالات المتعلمين، ولم نسمع من قبل أن من يوضع في بيئة تعليمية تتسم بسلامة اللغة، قد أخفق في تعليم اللغة، ولذا نؤكد أن البيئة التعليمية مع الالتزام بكلام سلس سليم يعطى تعلماً فعالاً علمياً ولغوياً، ولكي نهيىء هذه البيئة اللغوية الفعالة، كان لزاماً أن نرجع إلى مدرسة محمد ﷺ لنلقي الضوء بإيجاز حول الكلام وكيف كان.

الكلام في مدرسة محمد ﷺ:

يقول الله تعالىٰ: ﴿ **ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا** ﴾ [سورة مريم/الآية: ٥٠].

كما قال الله عز وجل ﴿ **أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون** ﴾ [سورة البقرة/الآية: ٧٥].

وقد فطن سلفنا الصالح إلى أهمية تعليم اللغة، وتنفيذ ما أمرنا الله به في الحفاظ عليها، فارسلوا ابناءهم إلى حلقات العلم ليتلقوا كلام الله سماعاً، ويتعلموا ما جاء به، فشبوا فصحاء يفقهون فصيح القول ويتحدثون به. أي أن البيئة اللغوية السليمة يقع عليها العبء الكبير في تعليم اللغة والحفاظ عليها. من جانب آخر نجد أن ذهاب القوة المفكرة لا يذهب بملكة اللغة، فكلنا ننكر طريقة تفكير «المجنون» مثلاً ولا ننكر معرفته باللغة ولكننا ندرك جنونه من طريقة تفكيره، إذن ملكة اللغة موجودة ولا تنمى إلا بوضعها في بيئة لغوية صحيحة، ولننظر إلى المعلم الأكبر، ومعلم البشرية في طريقته التالية عند الكلام مع الآخرين، قال الرسول ﷺ:؛ «إنما بعثت معلماً» (سنن ابن ماجة).

وكان كلام الرسول ﷺ يخرج موجزاً، والايجاز في البلاغة العربية هو تأدية المعاني الكثيرة بالألفاظ القليلة، وله قوة في التعبير وامتلاء في اللفظ، وشدة في التماسك وهده صفات تلازم قوة العقل، وقوة الروح، وقوة الشعور، ومن هنا شاعت جوامع الكلم في خطبه ﷺ(١).

والسيدة عائشة رضي الله عنها تخبرنا عن كيفية حديث الرسول ﷺ مع الآخرين، فقالت: «كان رسول الله ﷺ لا يسرد كسردكم هذا، كان يتكلم كلاماً فصلاً لو عده العاد لأحصاه وكان إذا تكلم الكلمة أعادها ثلاثاً لتحفظ عنه».

ونخلص من حديث الرسول ﷺ ما يلي:

١ ـ التركيز في النقاط الأساسية للموضوع.

٢ ـ اعطاء الفرصة للاستماع حتى تحدث عملية التأثير والتأثر.

٣ ـ تسلسل أفكار المتكلم.

٤ ـ التأني في الكلام حتى لا يحدث نسيان أو تلعثم أثناء الكلام.

٥ ـ مراعاة الفروق الفردية عند الكلام حتى يُفهم الكلام الضعيف والقوي لغويا

٦ ـ التركيز على الجوانب المعرفية التي يرغب المتكلم في أن يكتسبها المستمع ليوظفها في حياته، ويتم ذلك عن طريق إعادة المفهوم ثلاث مرات.

مقومات التنور اللغوي للمعلم:

من أبرز مقومات المعلم الجيد، أن يكون على وعي ودراية عملية بمهارات اللغة، ووظائفها وخصائصها، فتقدم فكر المتعلم يبدأ من المحيط

(١) نجيب العامر: مرجع سابق ص ص ٤٣ ـ ٤٤.

الاجتماعي الذي يعيش فيه، وينتهي بتكوين شخصيته المكتملة النمو، هذا المحيط الاجتماعي، يقوم فيه المعلم بدور كبير بجانب البيئة الأسرية للمتعلم، وهناك مقومات أساسية للتنور اللغوي، يجب أن يتمكن منها كل معلم، ويمكن تلخيصها في النقاط التالية[1]:

١ ـ أن يعرف المعلم ماهية اللغة وأنها نظام متسق يؤدي أغراضاً اجتماعية للفرد والجماعة، وأن لها قواعد وإجراءات عملية.

٢ ـ أن يتدرب المعلم ويمارس أحاديث لغوية بطريقة سليمة مثل: نقل المشاعر والعواطف، والضبط والتحكم والأخبار والتخيل، ويمكن أن يتم ذلك في ضوء:

ـ الكلام وما يقال شفوياً وكتابياً ومهارات النطق.

ـ الانتاج اللغوي واختبار الكلمات والجمل والتراكيب.

ـ إدراك مكانة المتعلمين والبيئة التعليمية.

ـ معرفة التوقيت المناسب للتواصل اللغوي.

٣ ـ أن يكون المعلم على وعي ودراية عملية بالطرق والوسائل التي يتم فيها التعلم من خلال اللغة، ويتطلب ذلك تصميم برامج للطلاب المعلمين قبل تخرجهم وتكون موجهة نحو:

ـ تدريب الطلاب المعلمين على المناقشات في قضايا عامة، وقراءة مواد مطبوعة.

ـ القيام بالكلام لتوضيح فكرة معينة أمام الآخرين.

ـ تدريب الطلاب المعلمين على مهارات الحديث والاستماع والقراءة والكتابة لزيادة نضجهم لغوياً، ومن أمثلة هذه المهارات ما يلي:

---

(١) حسن شحاته وآخرون: مستويات التنوير اللغوي لدى طلاب كلية التربية ـ الجمعية المصرية للمناهج، إعداد المعلم، التراكمات والتحديات ـ المؤتمر العلمي الثاني ـ الإسكندرية، ١٩٩٠.

- مهارات التعبير الشفوي.
- مهارات التعبير الكتابي.
- مهارات التعبير الإبداعي.
- مهارات القراءة الشفوية.
- مهارات القراءة الصامتة.
- مهارات القراءة الجهرية.
- مهارات القراءة للبحث والدراسة.
- مهارات القراءة الخاطفة.
- مهارات القراءة الناقدة.
- مهارات القراءة للاستمتاع.
- مهارات القراءة للخطابة.
- مهارات قراءة القرآن الكريم.
- مهارات لغوية أخرى.

ويمكن أن تتم هذه البرامج أثناء تدريس مقرر طرق التدريس الخاصة أو أثناء برنامج التربية الميدانية، على أن لا يقتصر ذلك على طلاب قسم اللغة العربية فقط، بل جميع الطلاب على اختلاف تخصصاتهم، فقضية اللغة العربية، قضية مشتركة بين الجميع، والكل في مجتمع عربي يحدث بالعربية ما عدا معلمي اللغات الأجنبية، ولذا فهي مسؤولية الجميع بالنهوض بها والعودة إلى إشراقات التعبير العربي الأصيل دون اللجوء إلى حوش اللفظ، واللحن والعامية في لغة القرآن الكريم. في ضوء هذه الممارسات، والتدريب على تكوين بيئة لغوية سليمة من خلال المعلم يكتسب تلاميذنا الأنماط اللغوية الصحيحة والمرغوبة باعتبار أن اللغة أولاً وأخيراً هي معايشة ومدخل وظيفي لنمو المتعلم عقلياً وانفعالياً وثقافياً واجتماعياً.

مثلث الكلام واعتبارات عامة لتحسين كلام المعلم:

هناك عدد من الاعتبارات العامة يجلب على المعلم أيّاً كان تخصصه أن يراعيها سواء داخل الفصل الدراسي أو خارجه، فالمعلم باعتباره قائداً تربوياً فهو معرض للقيادة أيضاً خارج البيئة الصفية وفي الحياة العامة، ولذا إذا تكلم يجب أن يكون لكلامه صدى لدى المستمع ويؤثر بحديثه على الآخرين.

ولكي تنجح عملية الاتصال بين المعلم والمستمعين لا بد من وجود مثلث الكلام كما هو واضح بالشكل التالي:

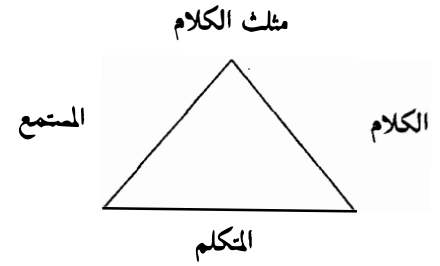

- الضلع الأول يمثل الكلام، ويتم استنباطه من أساس معرفي حول الموضوع الذي سيتم الكلام عنه، وما له من وظائف وخصائص.
- الضلع الثاني يمثل المتكلم وما له من حواس السمع والبصر وقدرات عقلية من استقراء واستنتاج وتلخيص وموازنة ومقارنة... إلخ.
- الضلع الثالث يمثل المستمع للكلام وما له من حاسة سمع وانفعالات وقيم وقدرات عقلية من تفسير وإصدار أحكام على نجاح الكلام أو فشله، من خلال هذا المثلث يبدأ المعلم كلامه، ولضمان الحد الأدنى من إقبال المستمعين على الكلام، وجذب

انتباههم هناك عدة اعتبارات يجب على المعلم أن يراعيها وهي[1]:

١ ـ تحديد الهدف من الكلام تحديداً جيداً قبل البدء فيه.

٢ ـ تحديد الأفكار الرئيسية التي سيتم تناولها، ومراعاة الترابط المنطقي عند عرضها، ويكون الكلام موجهاً نحو هذه الأفكار الرئيسية دون تخبط، ودون عشوائية.

٣ ـ الاحتفاظ باحتياطي من المعلومات، لأنها ضرورية لكل معلم، وسبق أن ذكرنا في فصل سابق أن يكون المخزون لدى المتكلم ثلاثة أضعاف ما سوف يعرضه لكي يشعر المتكلم بثقة في كلامه وإحساس أكثر بالتركيز في الأفكار الرئيسية. ويأتي هذا الاحتياطي من المعلومات عن طريق زيادة الاطلاع في الكتب والمراجع والمناقشات والمقابلات مع ذوي التخصص حول الموضوع الذي سيتكلم فيه.

٤ ـ إعطاء الفرصة للتأمل بعد إعداد الموضوع، لتكوين الصور الذهنية المتوقعة عند الحديث، والتنبؤ بالتساؤلات التي قد توجه للمتكلم، أو الموضوعات الفرعية التي قد تتولد من المستمعين.

٥ ـ البعد عن حفظ بعض الجمل المدونة بالكتب والمراجع، بل يمكن تسجيلها في قصاصات ورق قبل البدء في الكلام، وليس عيباً الاستشهاد بها إن تطلب الأمر ذلك أثناء الكلام.

٦ ـ الإكثار من الأمثلة التوضيحية، كما سبق الإشارة إلى ذلك في الفصل الثالث عشر، فإن أعظم ما ينطق به أن يكون الحديث

---

(١) السيكولوجية المبسطة، دور السيكولوجيا في الكلام، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٠، ص ٣٨.

مدعماً بالأمثلة الإيضاحية، والمثل الصادق دائماً يمحص الموضوع ويوضح التفاصيل ويترك أثراً في النفوس، وأفضل مصدر تستقي منه الأمثلة هو القرآن والسنة النبوية والتاريخ الإسلامي، وقد كان الرسول ﷺ كثيراً ما يستخدم الأمثلة التوضيحية عند الكلام. كذلك من الأمثلة الإيضاحية التجارب الشخصية للمعلم أو التلاميذ أو الأحداث الجارية لأنها تقرب الواقع للمستمع، مع ذكر أسماء الوقائع وأحداثها بأمانة وصدق بعيداً عن الكذب والتلفيق والتمويه والخيال.

٧ ـ التدريب على إجادة الوصف، والتمثيل والتشبيه والمقارنة والاستدلال ويمكن أن يتم ذلك من خلال عرض الموضوع على مجموعة أصدقاء أو تسجيله ومشاهدته مرة أخرى لمعالجة نواحي القصور، ومراعاة الإيجابيات والسلبيات أثناء الكلام. واكتشاف ما غاب عنك من قول وما ينبغي أن تبدأ به وتنتهي به في كلامك.

المراجع

- إبراهيم أنيس وآخرون : المعجم الوسيط، ج٢، ط٢، دار المعارف، القاهرة ١٩٧٣م.
- إبراهيم بسيوني عميرة، فتحي الديب : تدريس العلوم والتربية العلمية، دار المعارف، ط٧، القاهرة، ١٩٧٧م.
- إبراهيم مطاوع، أمينة حسن : الأصول الإدارية للتربية، دار المعارف، ط١، القاهرة، ١٩٨٠م.
- إبراهيم مطاوع، واصف عزيز : التربية العملية وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر، ١٩٧٧م.
- إبراهيم محمد الشافعي، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٩٨٤م.
- أبوبكر أحمد السيد : رسالة إلى المدرسين والمدرسات، الوفاء للطباعة والنشر، ط٣، مصر، ١٩٨٦م.
- أبو الفتوح رضوان وآخرون : المدرس من المدرسة والمجتمع، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٨م.
- ابن خلدون : مقدمة ابن خلدون، تحقيق علي عبد الواحد وافي، « ٤ مجلدات »، القاهرة، ١٩٦٧م.
- أحمد بن عبدالله المفرح : « لغة القرآن اللغة الباقية » التوثيق التربوي، مركز المعلومات - التطوير التربوي، العددان ٣٣ ، ٣٤، وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية، ١٤١٤هـ
- أنور الجنـدي : التربية وبناء الأجيال في ضوء الإسلام، ط١، دار الكتب اللبناني، بيروت، ١٩٧٥م.
- أحمد اللقاني ، فارعة سليمان : التعلم الفعال، عالم الكتب، ط١، القاهرة، ١٩٨٥م.
- أحمد كاظم ، جابر عبد الحميد : الوسائل التعليمية والمنهج، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٥م.
- أحمد كاظم ، سعد يس : تدريس العلوم، دار النهضة العربية ، ١٩٨٧م.

- المهدي محمود سالم : تأثير استراتيجية التعلم التعاوني على التحصيل الأكاديمي والتغير المفاهيمي في العلوم لتلاميذ الصف الثامن من التعليم الأساسي، المؤتمر العلمي الأول، كلية التربية بكفر الشيخ، جامعة طنطا، ٣ - ٥ مارس مصر، ١٩٩٤م.
- المهدي محمود سالم : الوحدات النسقية وتنمية كفايات التقويم لدى أعضاء هيئة التدريس بأقسام العلوم بكليات المعلمين، مجلة كلية التربية - جامعة الزقازيق، مصر، ١٩٩٣م.
- المهدي محمود سالم : دراسة تحليلية لبعض المتغيرات التي تؤثر على تنمية مهارات البحث العلمي باستخدام حل المشكلات في تدريس النظرية الذرية في الكيمياء لطلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر، ١٩٨١م.
- المهدي محمود سالم ، صلاح عبدالحفيظ : مهارات التدريس لدى معلمي المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالقدرة المكانية والتحصيل لدى تلاميذ الصف الخامس بالمرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية ببنها، جامعة الزقازيق، مصر، يونيو ١٩٩٢م.
- المهدي محمود سالم ، صلاح عبدالحفيظ : المدخل التكاملي في تدريس العلوم والرياضيات وعلاقته بالتحصيل والتفكير التباعدي، المؤتمر العلمي الأول، مستقبل تعليم العلوم والرياضيات وحاجات المجتمع العربي، والجامعة الأمريكية، بيروت، ٢٧ - ٣٠ أكتوبر ١٩٩٣م.
- المهدي محمود سالم : أثر الأنشطة الصفية واللاصفية على التعلم الموجه نحو العمليات لمعلمي العلوم قبل الخدمة، مجلة التقويم التربوي، وزارة التربية والتعليم، مصر، العدد الأول، ١٩٩٣م.
- المهدي محمود سالم : التقنيات التربوية وأثرها في تحصيل الطلاب واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس - دراسة تجريبية، ندوة تقنيات التربية بين المطالب والتحديات، ٦ - ١٤١٣/١١/٨هـ ، كلية التربية - قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

- المهدي محمود سالم : فعالية الأسلوب التفسيري على اعداد خطط تدريس العلوم والتحصيل الأكاديمي لدى تلاميذ الصصف الخامس الابتدائي، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، مايو ١٩٩٢م.
- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم : لسان العرب، المجلد الثاني والعاشر، دار صادر، بيروت، د. ت.
- إدارة التعليم بالاحساء : مناهج مادة التربية الرياضية للمرحلة الابتدائية، التوجيه التربوي والتدريب، التربية الرياضية، ١٤١٤هـ.
- أحمد دشاس وآخرون : مرشد المعلم في التربية الفنية، إدارة المقررات، الشؤون المدرسية، وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية، جـ١، د. ت.
- أنور العابد : التقنيات التعليمية، تطورها ، مفهومها ، دورها في تحسين عملية التعليم ، تكنولوجيا التعليم، العدد ٢١، السنة الثالثة، ١٩٨٠م.
- آرثر جورج هيود، أى. أج. هيوز : التعلم والتعليم - مدخل في التربية وعلم النفس، ترجوة حسن الدجيلي، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٩٨٢م.
- السيكولوجية المبسطة ، دور السيكولوجيا في الكلام، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٠م.
- بطرس البستاني : محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٧م.
- بلوم وآخرون : نظام تصنيف الأهداف التربوية، الكتاب (١)، تصنيف الغايات التربوية في المجال المعرفي، ترجمة محمد الخوالدة، وصادق عودة، دار الشروق، جدة، ١٩٨٥م.
- بلوم وآخرون : نظام تصنيف الأهداف التربوية، الكتاب (٢)، تصنيف الغايات التربوية في المجال الانفعالي، ترجمة محمد الخوالدة، وصادق عودة، دار الشروق، جدة، ١٩٨٥م.
- بكري شيخ أمين : أدب الحديث النبوي، دار الشروق، ط٤، القاهرة، ١٩٧٩م.
- توفيق شاهين : عوامل تنمية اللغة العربية، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٨٠م.

- تشارز أ بيوكر : أسس التربية البدنية، ترجمة حسن معوض، كمال عبده، دار الفكر العربية، ط٣، د. ت.
- جابر عبد الحميد وآخرون : مهارات التدريس، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٥م.
- جودت الرفاعي : طرق تدريس اللغة العربية، دار الفكر، دمشق، ١٩٨١م.
- حسن شحاته وآخرون : التنوير اللغوي لدى طلاب كلية التربية، الجمعية المصرية للمناهج، إعداد المعلمين، التراكمات والتحديات، المؤتمر العلمي الثاني، الاسكندرية، ١٩٩٠م.
- حسين الطوبجي : وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار القلم، ط٨، الكويت، ١٩٨٧م.
- حسن معوض : طرق التدريس في التربية الرياضية، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، ١٩٦٣م
- حسن عبدالعال :التربية الاسلامية في القرن الرابع الهجري، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٠م.
- حمدي أمين عبدالهادي : الفكر الإداري الإسلامي والمقارن، الأصول العامة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٦م.
- زكريا لال ، علياء الجندي : مقدمة في الإتصال وتكنولوجيا التعليم، العبيكان، الرياض، ١٩٨٩م.
- رونالد هايمان : طرق التدريس، ترجمة إبراهيم الشافعي، شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٩٨٣م.
- رشدي لبيب ، جابر عبدالحميد ، منير عطا الله : الأسس العامة للتدريس، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٣م.
- رونيه أوبير : التربية العامة، ترجمة عبدالله عبدالدايم، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٢م.

- رتشارد لفنجستون : التربية لعالم حائر، ترجمة وديع الضبع، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٤٨م.
- زاهر الألمعي : دراسات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، ط١، الفرزدق التجارية، الرياض، ١٩٨٦م.
- سبع أبو لبدة : مبادىء القياس النفسي والتقويم التربوي، المطابع التعاونية، ط١، عمّان، ١٩٨٥م.
- سليمان عبدالرحمن الحقيل : الإدارة المدرسية وتعبئة قواها البشرية في المملكة العربية السعودية، المكتبات المدرسية، وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٣هـ
- سعد إسماعيل علي : الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للمعلم العربي، مطبعة التقدم، القاهرة، ١٩٧٣م.
- سبنسر : التربية، ترجمة محمد السباعي، مطبعة الحربية، القاهرة، ١٩٠٨م.
- سامي سلمان : التواضع سمة قيادة، مجلة البيان، العدد٦٧، لندن، ١٩٩٣م.
- صالح عبدالعزيز ، عبدالعزيز عبدالمجيد : التربية وطرق التدريس، دار المعارف، ط٥، القاهرة، ١٩٧٦م.
- عبدالمجيد سيد منصور : علم النفس، عمّادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٩٨٢م.
- عبدالله الحصين : مهارات التدريس - دليل التدريب الميداني، مرامر للطباعة والنشر، الرياض، ١٩٨٧م.
- عبدالرحمن النحلاوي : أصول التربية الإسلامية وأساليبها، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٣م.
- عبدالجواد بكر : فلسفة التربية الإسلامية في الحديث الشريف، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٣م.
- عبدالعليم إبراهيم : الموجّه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٨م.

- عبدالمجيد عبدالرحيم : مبادىء التربية وطرق التدريس، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٧٨م.
- علي خليل أبو العينين : فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٠م.
- عبدالرحمن إبراهيم الضحيان : الإدارة في الإسلام - الفكر والتطبيق، دار الشروق، جـدة، ١٩٨٦م.
- عرفان عبدالعزيز : الاتجاهات التربوية المعاضرة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٧م.
- عبدالرحمن صالح عبدالله : التربية العملية - أهدافها ومبادئها، ط١، دار المعداوي، عمّـان، ١٩٨٦م.
- عامر الشهراني : مرشد الطالب المعلم في التربية الميدانية، دار البلاد، جـدة، ١٩٩٣م.
- عبداللطيف إبراهيم ، محمد كاظم : مرشد تمرين المدرس، مكتبة مصر، القاهرة، ١٩٨٠م.
- عمر الأسعد : التعليم الإبتدائي طرقـه ووسائله، دار العلوم، الرياض، ١٣٩٦هـ
- عبدالودود مكروم : الأحكام القيمة الإسلامية لدى الشباب الجامعي، رؤية تربوية، مكتبة إحياء التراث الإسلامي، المدينة المنورة، ١٩٩٤م.
- عبدالله علوان : تربية الأولاد في الإسلام، جـ١، دار السلام، حلب، ط٣، ١٩٨١م.
- عبدالله علوان : تربية الأولاد في الإسلام، جـ٢، دار السلام، حلب، ط٣، ١٩٨١م.
- علي شواخ الشعيبي : وصايا تربوية قرآنية ونبوية، دار الراية، الرياض، ط١، ١٩٨٧م.
- فـؤاد نعمـه : ملخص قواعد اللغة العربية، مطبعة نهضة مصر، ط٩، القاهرة، د. ت.

- فخري رشيد : التقويم التربوي، دار العلم، دبـي، ١٩٨٧م.
- فؤاد البهي السيد : الأسس النفـسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر العربي، ط٤، القاهرة، ١٩٧٥م.
- فؤاد قلادة وآخـرون : الأهداف التربوية وتخطيط وتدريس المناهج، وأسسها ونظرياتها، تقسيماتها وطرق قياسها، دار المطبوعات الجديدة، ط١، القاهرة، ١٩٧٩م.
- محمد علي نصر : الوسائل التعليمـية، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمـية، القاهرة، ١٩٧٨م.
- محمد مصطفى زيدان : دليل مناهج البحث التربوي والإختبارات النفـسية، عالم المعرفة،ط١، جـدة، ١٩٩٠م.
- محمد زياد حمدان : تقييم التحصـيل، دار التربية الحديثة، الأردن، ١٩٨٥م.
- محمد زياد حمدان : طرق منهجية للتدريس الحديث، أنواعها واستخداماتها في التربية الصفية، دار التربية الحديثة، الأردن، ١٩٨٥م.
- محمد زياد حمدان : التعليم الصفي، تحضيره وإدارته وقياسه، مؤسسة تهامة، ط١، جـدة، ١٩٨٤م.
- محمد زياد حمدان : التربية العملية الميدانية، مرشد وكتاب عمل للمتدرب، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، ١٩٨٢م.
- محمد زياد حمدان : التربية العملية الميدانية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨١م.
- محمد زياد حمدان : أساليب التدريس، أنواعها ومكوناتها وكيفيات قياسها، دار الرياض، الرياض، ١٩٨٣م.
- فتحي الديـب : الاتجاه المعاصر في تدريس العلوم، دار القلم، الكويت، ط٣، ١٩٨٦م.
- محب الدين محمد الفيروز ابادي : القاموس المحيط، مكتبة تحقيق التراث، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٦م.

- محمد الغزالي : خواطر داعية، مجلة الدعوة، العدد ٦٤، السنة الحادية والثلاثون، ١٩٨١م.
- مصطفى ياسين : التوجيه التربوي، إدارة التعليم بالليث، وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٤م.
- محمد عبدالقادر أحمد : طرق تعليم التربية الإسلامية، المكتبة الأموية، لبنان، ١٩٨٣م.
- محمد صالح البلهيـن : الإدارة المدرسية بين النظرية والتطبيق، دار البلاد، ١٩٩١م.
- محمد بن صالح العثيمين : حقوق الراعي والرعية، مطبعة سفير، الرياض، د. ت.
- مجموعة أعضاء هيئة التدريس بكلية المعلمين بالرياض بالتنسيق مع الإدارة العامة لإعداد المعلمين : دليل التربية الميدانية، وزارة المعارف، الإدارة العامة لإعداد المعلمين، ١٤١٢هـ.
- محمد علي نصير : المرشد في التربية العملية، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية، القاهرة، ١٩٨٦م.
- مقـداد بالجـن : التربية الأخلاقية الإسلامية، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٧م.
- مقداد بالجـن : توجيه المتعلم في ضوء التفكير التربوي والإسلامي، دار المريخ، الرياض، ١٩٨٢م.
- محمـد قطـب : منهج التربية الإسلامية، دار الشروق، ط١، القاهرة، ١٩٨٩م.
- مكتبة التربية العربي لدول الخليج : إعلان المكتب لأخلاق مهنة التعليم، المؤتمر العام الثامن للمكتب، الدوحـة، ٢٤ - ٢٧ مارس، ١٩٨٥م.
- محمد أمين المفتي : سلوك التدريس، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة، ١٩٨٦م.
- محمد الأفنـدي ، نبي بالوتش : « المنهج وإعداد المعلم »، سلسلة التعليم الإسلامي، ترجمة عبدالحميد الحزيمي، عكـاظ وجامعة الملك عبدالعزيز، جـدة، ١٩٨٤م.

- ممدوح سليمان : أثر إدراك الطالب الحدود الفاصلة بين طرق التدريس وأساليب التدريس ومهارات التدريس، رسالة الخليج العربي، العدد ٢٤، ١٩٨٨م.

مياز خليل الصباغ : تقويم مناهج التاريخ في المرحلة المتوسطة للبنات بالمملكة العربية السعودية، بحث مقدم إلى قسم التربية بكلية التربية للبنات، الرياض، ١٩٨١م.

محمد صالح سمك : فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها السلكية وأنماطها العملية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٩م.

- محمد عبدالقادر أحمد : طرق تعليم التربية الإسلامية، المكتبة الأموية، بيروت.
- موريس ديبس : مظاهر النمو في المراهقة، ترجمة محمد مصطفى زيدان وآخرون، دار النهضة العربية، القاهرة، د. ت.
- محمد رضا بغدادي : الأهداف والاختبارات بين النظرية والتطبيق في المناهج وطرق التدريس، مكتبة الفلاح، ط٢، الكويت، ١٩٨٤م.
- محب الدين أحمد أبوصالح : أساسيات في طرق التدريس العامة، دار الهدى للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩١م.
- نجيب العامر : من أساليب الرسول ﷺ في التربية، دراسة تحليلية، مكتبة البشرى الإسلامية، الكويت، ١٩٩٠م.
- وليم عبيد : المهارات الرياضية اللازمة لدراسة العلوم في المرحلة الإعدادية، مطبعة التقدم، القاهرة، ١٩٧٤م.
- وهيب سمعان ، محمد منير مرسي : الإدارة المدرسية الحديثة، عالم الكتب، ط٢، القاهرة، ١٩٨٥م.

- Barnes DP Jodd F : Communication and learning in small groups, Rouledge, London, 1977.
- Stobne E & Morris S : Teaching Practice, Problems and Perspective, Methuen & Co., Ltd., London, 1977.
- Tenbrink TD : Evaluation : Apractical Guide for Teachers, Magraw-Hill, Book Co., New York, 1974.

- Bennet SN : Teaching Styles and Pupils Progress, Open Book, London, 1976.
- Brophy J & Good T : Teacher-Student Relationships, Causes and Consequlnes, Holt Rinchart & Winston,New York, 1974.
- Lewis J : Appraising Teacher Performance, Parker Publishing, New York, 1973.
- Kratz H E : Characteristics of the Teacher as Recognized by Children, John Wiley, 1960.
- Taylor PH : Children's Evaluation of the Characteristics of Good Teacher, British Journal of Educational Psychology, 32,1982.
- Adelsong E. : The Teacher as Model in Sanford, john Willy, New York, 1962.
- Richey R : Planning for Teaching, An Introduction to Education, 6th ed., McGraw-hill, New York, 1979.
- Waston H & Osibodn B : Learning to Teach, Evans Brother, Ltd., 1987.
- Hargreares D : The Challenge for The Comprehensive School, Routledge, London, 1982.
- Munro E A et al : Counselling : A Skill Approach, Mcthuen, Newzealand, 1979.
- Ausubel, D P : Educational Psychology, A cognitive View, New York, Holt Rinehart and winston, 1968.
- Smith, B O : "A Concept of Teaching" Teacher College Record, B1, 1979.
- Hopson B & Scally M : Life Skills Teaching, Mcgraw-Hill, London, 1981.
- Devlin T and Warnock M : What Must We Teach?, Temple Smith, London, 1977.
- Brown G : Microteaching, Methuen & Co., Ltd., New York, 1985.
- Gronlund N E : Measurement and Evaluation in Teaching, The Macmillan Co., New York, 1985.

- Sockett H : Blooms Taxonamy : "A Philosophical Critique" (1), Cambridge Journal of Education, 1, 1982.
- Bloom B : Taxonomy of Educational Objectives, Hand Book 1, Cognitive Domain, N.Y, David Mctkay Co., Inc., 1956.
- Bloom B : Taxonomy of Educational Objectives, Hand Book 2, Cognitive Domain, N.Y, David Mctkay Co., Inc., 1956.
- Davies I K : Objectives in Curriculum Design, Mcgran-Hill, London, 1979.
- Delamont S : Interaction in the Classroom, Methuen, London, 1976.
- Hogben D : The Behavioural Objectives Approach, Some Problems and some Danger, Journal of Curriculum Studies, 4,1972.
- Stenhouse L : Some Limitations of the use of Objectives in Curriculum Research and Planning, Pedegogica Europaea, 2,1971.
- Young D : Knowledge and Control, Collier-Macmillan, London,1971.
- Doniach N S : The oxford English-Arabic Dictionary of Current usage, Oxford University Press, 1972.
- Elslgest T : "The Right Question at Right Time", Primary Science, Heinemann, London, 1985.
- Hobs J : How Children Learn, Penguin, London, 1975.
- Krulik S & Rudnick J : Problem Solving, A Handbook for teaching, Boston, Allyn & Bacon Inc., 1980.
- Heriderson R & Garcia A : Effects of Parent Training Program on Questions, Education, vol021, 1989.
- Gall M D : The use of Questions in Teaching, Rev. Educational Research, 40,1970.
- Rosenshine B : Enthusiastic Teaching : A Research Review, School Rev. 78,1970.